جنان البشر

(أزجال بالعامية في المهازل البشرية)

(الجزء الثاني)



تأليف

زينات السخاوى

جنان البشر

أزجال بالعامية المصرية فى المهازل البشرية
(الجزء الثانى)

تأليف

زينات السخاوى

الكتـــــاب:	جنان البشر (الجزء الثانى) (أزجال بالعامية المصرية فى المهازل البشرية)
الصفحـــات:	١٠٣
المؤلفـــــة:	زينات على سالم السخاوى
العنـــوان:	١ شارع دينقراط - الازاريطة - الإسكندرية
التليفـــون:	٤٨٦٥٩٧٨
رقم الإيداع:	

مُقدّمة

.. اتكلمنا فى الجزء الأول

عن ظلم الإنسان لأخوه الإنسان

عبر العصور.. وفى كل الأزمان.

وفى الجزء الثانى.. ياما لسه حنحكى

كمان.. وكمان.

ونقول للإنسان..

أد إيه أنت محير.. يا إنسان

ومليان خير وشر.. عقل وجنان.

اختارك الله من بين مخلوقاته

علشان تعمّر الكون بالحب والحنان

وكنت الوحيد.. اللى خلق لك العقل بميزان.

بإرادتك ممكن يميل ناحية الشر

وباختيارك ممكن يميل للخير بأمان.

وما بين الفعل ورد الفعل

قبلت بكامل إرادتك.. تدخل الامتحان.

لكن فى معظم الوقت.. نسيت أو تناسيت
إن فى نهاية الامتحان..
يُكرم المرء أو يُهان.
وللأسف دايماً قبلت الإهانه
علشان سرقتك ـ من مجدك ـ الدنيا
وعشت فى عشقها مش دريان.
وما زالت عمالة.. تسرق إيمانك وأمانك
وأجيالك.. جيل ورا جيل مصيرها الطوفان.
وعلشان عبدتها.. من دون الرحمن
دوّخك دورانها.. وعلمك التوهان.
لكن تأكد.. والوصفة مش صعبة
لو عايز بجد.. تكون إنسان.
حِب الحرية.. واعشق العدل
وسامح شوية.. واتعب كمان.
ده نصيبك راح دايماً يصيبك
مهما عاند.. وطال الزمان.
دى الدنيا مجرد خطوة
فى طريق طويل.. طويل

فى آخرته لازم حتلقى الواحد الديان.

وافتكر دايماً.. وأوعى تنسى

قوله تعالى:

«يا أيها الإنسان إنك كادح

إلى ربك كدحاً فملاقيه»

يا أيها الإنسان.. يا أيها الإنسان.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

التاريخ بيعيد نفسه

التاريخ بيعيد نفسه

يا أهل الله.. فوقوا بقى وحسوا.

ده ياويل الشعوب اللى ما تستوعب درسه

ويألهوا الحاكم.. ومآسيه ينسوا.

.. من عهد الفراعنة..

والحاكم مجوعنا.

لا أكلنا.. ولا شبعنا

ولا بخير بلدنا اتمتعنا.

ولا لبسنا.. ولا قلعنا

ولا كان فى حياتنا شيئ له معنى.

وللأجنبى ياما اتباعنا

وكل المميزات له.. وإحنا

عرقنا.. مرقنا.

ولما حكمونا اللى مننا

فرحنا.. وقلنا زال همنا.

لكن للأسف.. سرحوا بينا ومصوا دمنا

وكل واحد فيهم بقى يتفنن فى خداعنا.

ومعسول الكلام.. ياما يسمّعنا

وأمانى وأحلام تخدرنا وتروقنا.

أجيال ورا أجيال عاشت زينا

فى حلم مالوش معنى.

ونصحى على كابوس الفقر

والغلا اللى حرقنا.

وجلادينا يفرضوا علينا الجباية

حتى لو شحتنا.

وبحجة البعد الاجتماعى

اللى وجعوا بيه دماغنا.

اتقلّب علينا كتير.. أشكال وألوان

لحد ما زهقنا.

وعشنا فى حروب وقحط

والأرض اتروت بدم شهداءنا.

ومن أول الفراعنة وبعدهم البطالمة

والرومان.. والدولة الإسلامية.

لحد حملة نابليون.. ومحمد على

والاحتلال الانجليزى.. وحتى قيام الجمهورية.

الكل استعمرنا.. وطمع فى خيرنا

وبدمنا بنوا امبراطوريات

ولكل ده خضعنا.

ولإمتى حنفضل كده

يا رب إسمعنا.

وهيئ لنا حاكم من بين صفوفنا

يعوض صبرنا.. وعمره ما يخدعنا.

وعلى رأى الحسن البصرى

لما قال حكمته المأثورة:

«لو كان لى دعوة مستجابة لجعلتها للحاكم

فإن الله يُصلح بصلاحه خلقاً كثيراً»

فيارب إسمعنا

يارب إسمعنـا.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

معركة قادش لرمسيس العظيم

فى معركة قادش.
إتلموا الحيثيين الفجر الواغش.
لكن الملك رمسيس الثانى كسر شوكتهم
وكان أمله إن السلام حيعم على الشرق الأدنى.
لكن الحيثيين تحالفوا مع عصابات البدو .. وقالوا نهجم ونباغت مصر فى الهدنة.
ولما ثارت كنعان كلها ضده .. حذره من دخول المعركة قائد الجيش.
رد وقال له: أنا فى الخوف ماليش.
ووقف يحارب وحيد فى مواجهة ملايين الأعداء اللى ما بتختشيش.
وتحكى الأساطير الفرعونية إن الإله آمون المختبئ فى النور.
استجاب لصلوات إبنه ومنح الفرعون الجسور.
قوة خارقة استطاع بها هزيمة العدو المغرور.
وبعد النصر أعلن إن حياة مصر واستمراريتها
أقوى دافع لخوض المعركة ضد الحيثيين.
والموت فى سبيل أمنها وحياتها يهون علشان انتصاراتها
لو كانوا الاعداء بالألوف أو الملايين.
وتعدى السنين.. ورا السنين
ومصر محروسة بولادها وبناتها
وإيمانها بالرب والدين.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

الامبراطورية الرومانية

الرومان.. كانوا مفترين

آخر جنان.

استعمروا الأوطان

فترات طويلة من الزمان.

وبالحرب والغزو

كونوا إمبراطورية عظيمة الشان.

وبقسوة قلوبهم.. وكفرهم با لله

شبعوا الشعوب ذل وهوان.

وفى مصر.. البلد الأمين

اللى اتذكر اسمها فى القرآن.

انبهروا بنيلها.. وعظمة آثارها

ودخلوا فى حروب.. مع حكامها الفراعنة الشجعان.

ولولا الفتن والدسائس والنفوس الضعيفة

ما كان لهم عيش فى مصر.. ولا نجمهم بان.

واتحولت مصر على إيدهم

سلة الأكل للعالم الشبعان والجعان.

وسخّروا الفلاح المصرى

الصابر الشقيان.

لزراعة الذرة والقمح

بعرقه.. ودمه كمان.

نهبوا خيرنا.. وسرقوا أرزاقنا

بقلب ميت جبان.

واتحالفوا معاهم اللى منا

وحاميها صبح حراميها.. وغدر وخان.

وباعت كليوباترا وطنها علشان رغباتها

وبتدبيرها قتلت إخوانها

واستولت على الحكم والهيلمان.

وعلشان انبهارها بيوليوس قيصر..

ومن بعده انطونيو

باعت نفسها وشعبها ووطنها

بأبخس الأثمان.

ولما اختلف الحرامية..

على تقسيم الضحية

المستخبى اتكشف وبان.

وانهزم فى الحرب انطونيو

وانتحرت كليوباترا بلدغة ثعبان.

ومهما اختلف المؤرخون.. حوالين كليوباترا

وقالوا وطنية.. أو خاينة ومالهاش أمان.

لكى الحكمة اللى نستخلصها ونقدرها

إن الصراع على السلطة.. آخرته دايماً

مصيبة وكارثة.. ومرار وأشجان.

ويا بخت من بات بالعدل جعان

ولا بات بالظلم.... شبعان.

*****

ومع مر السنين

صال الرومان وجالوا فى كل البلدان.

وفى فلسطين.. قائدهم الجبار هيرودس

شاف رؤية.. أو رئته الخبلان.

وطاح فى الخلق..

يحرق ويدبح كل المواليد الصبيان.

وفى ساعة مباركة

وضعت مريم العذراء.. عيسى النبى

كلمة الرحمن.

ولما كلم الخلق.. وهو فى المهد

وصيته انتشر فى كل مكان.

خافت عليه من فُجر الجبار

ومع يوسف النجار.. هربت لمصر.

تسافر على صفحة نيلها.. وتضمها الوديان

ثلاث سنين وحداشر شهر.

اتباركت مصر بالزهد والنبوة

ورسالة تانى الأديان.

وحقت رحمة بنا.. وقصف عمر جبار الرومان

وارتاحت الدنيا من شره لآخر الزمان.

ورجعت العيلة المقدسة.. لأرض الزيتون

وبدأت المسيحية دعوتها للتسامح بين بنى الإنسان.

لكن الرومان بجبروتهم.. اترصدوا لعيسى

ومع اليهود اتحالفوا.. وزقوا عليه يهوذا الجبان.

لكن انقلب شرهم عليهم

وصلبوا الخاين.. واترفع النبى الطاهر عند الواحد الديان.

وانتشرت المسيحية.. رغم المطاردة والجبرانية

وهلت بنورها.. تشفى النفوس والأبدان.

وزالت دولة الكفر بالرومان..

وعاشت الكنيسة والرهبان.

ودايماً.. كانت دولة الظلم

فى عمر الخلود ساعة..

ودولة الحق.. باقية بأفضالها

تعلم البنى آدم.. إزاى يكون إنسان.

*****

عصر الأئمة

عصــــر الأئمـــة..

كان للناس خير.. وعلى الحكام غمة.

فتاواهم كانت.. لما تمس الحاكم

غضبه عليهم ينصب كالعقربة السامة.

وأفكارهم السديدة.. وأراؤهم المفيدة

تتحبس معاهم فى السجون الضلمة.

مع إن الفقيه منهم.. كان بيفتى بشرع الله

وفى حدود القرآن والسنة.

وكان طلاب العلم.. بينهلوا من علمهم

ويكسروا بيه سكينة الجهل التلمة.

لكن الحكام.. كانوا دايماً عايزنهم

فـى الفُـرمــــة.

اللى بيرسموها هم وحاشية السوء

اللى ملمومة حواليهم لمة.

يامه عليهم يامه

ومن سوء ظنهم اللى بيأول الكلمة.

ويبسمم حياة رجال مؤمنين

عاهدوا ربهم على العزم والهمة.

يا ريت الزمان يجود بأمثالهم

لاجل يصححوا أفكار الفئة الضالة.

ومن بعد غيبة.. يتجدد الفكر

ونور العلم يطل علينا.. ولو طلة.

*****

أحمد بن حنبل

الإمام التقى الورع..
أحمد بن حنبل.
كان دايماً وأبداً
أجل وأشرف وأنبل.
ومع معارضيه
لا يهاب.. ولا يتبرجل.
عمره ما أثار جدل
ولا على حد اتحنبل.
فتواه كانت مسك وعنبر
وزهر وزبرجل.
كان من الأئمة الأربعة
حياته زهد وصومعة.
تقى لوجه الله
من غير نفاق ولا منفعة.
عاش عمر مديد
على مبدأ ثابت لا يحيد.

كان عزمه شديد

وطريقه خير من غير تعقيد.

.... وشوا بيه عند الحاكم

علمـــاء الكـــلام.

وبقت قضية خلق القرآن

الطريق للتعذيب والآلام.

وكان السجن ضد صوت العقل

لكن صبر واتحمل الإمام.

ونَصَـرُه عـلى الظلـم

مـن لا يغفـل ولا ينـام.

وفى مزبلة التاريخ اتحدفوا

كل قولالات العقل والذوق.

اللى بيردوا على الفكر

بالإســـورة والطـــوق.

وفضلت فتاوى ابن حنبل

دليل ومرشد للمؤمنين.

تتوارثها الأجيال على

مـر العصـــور والسنين.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

عمـــر المختـــار

عمـــر المختـــار

البطل المغوار

شاطر الشطار.

دوخ الاستعمار

الإيطالى الغدار.

شتته ليل ونهار

وخلاه يحتار

وعيشته مرار.

وبعد كفاح سنين

افتكر العدو اللعين.

يقدر يفرض على البطل

صـــلح مُهيـــــن.

رفض المجاهد الأمين.

واختار الجهاد إلى ما شاء الله

لآخر بطل من الليبيين.

وروما بجلالة قدرها

شحطط قوادها.. وذلّها.

وعطاهم درس فى الوطنية

وقال يستحيل ليبيا تكون مطية.

إحنا شعب أعزل لكن معجون بالوطنية

ولا مليون زيكم.. ولا مِيّة.

حيخلونا نفرط فى حبة رمل

ولا نقطة مَيّة.

والدوتشى موسولينى

قال أموت.. ولا يتردد أسمه قصاد عينى.

أحكموا عليه بالإعدام حالاً.. وريحونى

ده سيرته بتعلى ضغطى.. وتعفرت تكوينى.

إعملوا كل ما فى وسعكم

واقبضـــــوا عليـــــه.

وشلوا حركته بالسلاسل

وعلقوه من إيديه ورجليه.

.. وفى مشهـد أليـــم

إتساق البطل الأمين.

مكبل بالأغلال حزين

ما رحموش شيخوخته الملاعين.

وعلى المشنقة رفعوه

وهو صابر.. صبر المؤمنين.

وعمال فى خشوع يردد آيات القرآن المبين.

والشعب واقف يبكى

على بطل لا يخاف ولا يلين.

ويدعى على اللى ظلموه

يسوّد ليلهم.. ونهارهم يبقى زى الطين.

ويهتف ويعاهده على استمرار الكفاح

والثأر من المستعمرين.

وتمـــر السنيـــــن..

والشعب على عهده أمين.

فى كفـــاح.. وصـــراع

لحد ما انكشح الجبارين.

ونالت ليبيا استقلالها.. بعد سنين

وانتصر الحق.. على إيدين كل المخلصين.

ولكن.. يا هلترى

لو عاد عمر المختار.. وعرف اللى جرى.

وقلّب فى الدفاتر.. وشاف المسخرة.

كان اتحسر على النضال والكفاح.

اللى راح مع الريح.. سداح مداح.

ولغاية دلوقتى.. ما زالت ليبيا بتحلم بالحرية

وتبقى دولة يحكمها ولادها.. مش وسية.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

ستالين.. ولينين

ستالين ومن قبله لينين

الاتنين كانوا سفاحين.

أزهقوا أرواح الملايين

من الشعب الروسى المسكين.

وف العلن كانوا إشتراكيين

ومن ورا الشعب ينهبوا الملايين.

.. قامت الثورة البلشفية لتحقيق العدالة الاجتماعية

والقضاء على القياصرة المفسدين.

وبحجة رفاهية الشعب

وحقه فى إنه يعيش أمين.

طبقوا نظرية كارل ماركس

وبقت الشيوعية هى الدين.

وآمنوا بكلامه إن الدين أفيون الشعوب.

وحتما لازم يتمحى من جوه القلوب.

وسكروا دور العبادة.. وأعلنوا الحروب

عـلى الموحـــدين.

وخدعوا الشعب بمعسول الكلام

لحد ما بقوا عليه مسيطرين.

وورا ستار حديدى كثيف الظلام

عيشوه فى الوهم سنين.

واتحالف ستالين مع هتلر

علشان يقسموا العالم بينهم هما الإتنين.

لكن محور الشر انقلب على نفسه

وفى الآخر انتصرت موسكو

بعد ما خسرت من البنى آدمين.. ملايين.

وسيطرت الشيوعية على أوربا الشرقية

وحوطت على دول البلقان اللى غالبيتها مسلمين.

وبقيت روسيا بالإرهاب والسلاح النووى

قوة عظمى وزعيمه لمعسكر الإشتراكيين.

وواقفة ند لأمريكا.. وغرب أوربا

وبكده انقسم العالم نصين.

وانسحرت شعوب كثيرة بعظمة روسيا

وآمنوا بالاشتراكية وكانوا بيها مبهورين.

وبمرور الأيام.. إتستفت الآلام

والوهم على أنقاض الواقع إنفرد وبان.

وإنكشفت الشيوعية على حقيقتها

سجن كبير.. الشعب المسجون.. والحكام هم السجان.

ودارت الدنيا.. وجه واحد من التقدميين

هرش النظرية الغبية.. ومال للغرب بالقلب والعين.

جورباتشوف اللى صحا من الخديعة

وجمع وراه كل المثقفين العاقلين.

وبالبيرسترويكا والجلاسنوست

اتخسفت الأرض بالشيوعية.. وبلعها الوحل والطين.

وما زال الروس بيحاولوا يفلتوا من المستنقع

بعد ما عاشوا سنين متخبطين.

وبيحاولوا يتعلموا الحرية والديمقراطية

اللى زمان كفروا بيها.. ونسوها سنين.

ويا رب ما تحكم علينا.. نختار الشر

والخير بين إيدينا.. وعلى بُعد شبرين.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

دنشـــواى

دنشواى.. آى من ذكراك.. وآى.

كل ما تمر ذكرى شهدائك على الخاطر

أصرخ وأقول آى.

ظلموا ولادك.. شرذمة من الضباط الياى

أبناء الامبراطورية المستقوية الهاى.

اللى كانت ما بتغبش عن مستعمراتها الشمس

من المشرق للمغرب.. لبعد هاواى.

قال طالعين نزهة يصطادوا حمام

كأنهم طالعين لحفلة شاى.

وبحجة الصيد.. ملوا سماك وأرضك

بنار البارود.. تحرق الرايح والجاى.

ولما اتصدى لهم الأهالى.. فتحوا عليهم النار

ما فرقوش ما بين أحمد وصبحى وبشاى.

واتحالفوا معاهم نخبة من بنى الوطن الخونة

معرفش جالهم قلب إزاى.

نصبوا المشانق.. ونفذوا أوامر جلاديهم

والضحايا اتمرجحت بيهم الحبال.. يا أماى عليهم يا أماى.

وعلى رأى المثل.. دى مش دبانة

ده غل فى قلوب بوشوش كالحة.. جاتهم جاى.

واللورد كرومر.. سليل الاستعمار.. صال وجال.

وما صدق طاح فى الخلق.. وبقت أيامهم

ما بين الآه.. والآى.

دنشواى.. يا ألم بيسرى فى الضلوع

يا دمعة بترفض الخنوع.

ورحمة محمد ويسوع

تارك اترد لهم ذل وخضوع.

وذكرى شهدائك فى القرى والنجوع باقية

بنصلى على أرواحهم الطاهرة فى خشوع.

*****

الثائر جيفارا

.. نبأ اغتيالك

أدمى قلوبنا يا جيفارا.

يا بطل ما فى مثالك

يا قدوة للشعوب المضطهدة الحيارى.

كافحت وأرسيت مبادئ

زلزلت عروش الطغاه.

وكنت أنت البادئ

لنصرة كل مظلوم يقول آه.

ضحيت براحتك وهناك

وفُت أهلك وناسك.

ورغم يُسرك وغناك

شلت الحق على راسك.

وأصبحت أمل للشعوب

والحلم اللى بيداعب خيالهم.

وبقيت حبيب القلوب

لإنك للحرية حتوصلهم.

قوى البغى ما عجبهاش كده

وبقت قلقانة ومتنكدة.

ودبروا أمرهم بليل

واغتالوك مع رفاقك.. وخفوا الدليل.

وبعد سنين اتضحت النية

واتعرف مين اللى عمل العملة السودة دية.

وانفضح جهاز المخابرات الأمريكية

كانوا هم اللى مبيتين النية بالأذية.

علشان يسكّتوا البطل ورفاقه للأبدية

ويوقفوا دفاعهم عن الشعوب المستعمرة المنسية.

وماكفاهمش إنهم قتلوه وقطعوا إيده المبسوطة بالخير

كمان بعد ما أغتالوه.. خفوه هو ورفاقه عن عيون الغير.

لكن الأرض بعد سنين نطقت بالحق

وباحت بالسر المدفون.. والقبر المدارى انشق.

واتلمت رُفاتك يا جيفار أخيراً فى كفن حديد

ودعوتك للحرية.. ما زالت الملايين خلفها بتسير.

ويحفظ الكثيرون عن ظهر قلب عبارة جيفارا الخالدة

«مرحباً بالموت فى أى مكان يفاجئنا فيه . ما دام موتنا هــذا هـو صـوت المعركة الذى سيصل إلى الآذان وما دامت هنــاك أيـادى أخــرى ستمتد لتأخذ السلاح وما دام هناك رجال سيقومون ليشـيعوا جنازاتنـا وسـط طلقات المدافع ويرسلون فى الجو نداءات المعارك وهتافات النصر»....

.. ولكن فاضل خاطر.. بيطرح نفسه

ويثير سؤالات.. مالهاش حصر.

سؤالات عن الكرامة الإنسانية.. عن الحرية

عن الشيوعية اللى بدلت بالظلم.. القهر.

وفقرت الاغنيا.. وما غنتش الفقرا

وكوشت على السلطة.. واستبدت بالأمر.

يا هلترى يا جيفارا .. لو طال بيك العمر

كنت حتفخر بالثوار.. الأحرار.

كاسترو.. وناصر.. والقذافى.. وغيرهم

اللى خربوا بلادهم وخلوها دمار.

.. لو الزمان يعيد نفسه.. لكن

تفيد بإيه الـ..لو.

قامت الثورة.. نامت الثورة

وضاعت المبادئ على إيدين الناس السو.

ومتهيألى.. لو بُعثت يا جيفارا من جديد

حتتبرأ من رفاق الطريق.. فى التو.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

الطاغية «موبوتو»

«موبوتو».. أخد إيه معاه بعد موته
غير حتة القطنة.. والكفن اللى من غير جيوب.
وعمله اللى حيفتن عليه من بعد سكوته
فى الشبر الضيق.. اللى حيندفن فيه ويدوب.
حرم شعبه من حقه فى الحياه ومن قوته
وحيقابل ربنا تاريخه أسود مليان ذنوب.
انفرد بالحكم بديكتاتورية.. وما فيش صوت يعلو على صوته
وزائير بقت زير.. وخرابة كبيرة.. واقتصاد منهوب.
نهب خير بلده.. بقوته.. وافتراه.. وجبروته
وهربه لبنوك سويسرا.. سبايك دهب.. ومال مسلوب.
ما خافش من هيبة ربنا وعظمته.. وقدرته فى ملكوته
وفى لحظة.. اتلب اللبة.. وبعد ما كان غالب.. بقى هو المغلوب.
ياللى ظلمت شعبك.. الظلم ظلمات.. وربك رب قلوب.
ومهما هربت.. الجايات أكثر من الرايحات
ولابد من يوم حتضرب فيه بالمركوب.

* * * * *

الصراع فى روانـدا

روانـدا.. العنف ما بياخد فيها هدنـه

ولا مهادنة.

متشاكلين مع بعض.. على طول الخط

داخلين فى دور معانـدة.

قبيلة الهوتو والتوتسى

اللى بيعبئوا الثوار بالمال والسلاح والمساندة.

راكبهم شيطان.. بيلعب بيهم

وينزع من قلوبهم المودة.

علشان يدمروا الأخضر واليابس

وما يخلوش حاجة لبكرة ولا النهاردة.

والشعب المطحون المظلوم.. مغلوب على أمره

لا نايبه من ده ولا من ده.

والثوار المأجورين.. كل همهم خراب البلد

والخنوع لأذناب الاستعمار اللى عطاياه عليهم زايدة.

شبّعوا الشعب المسكين.. تقتيل وترويع وتجويع

وملوا بالجثث النيل.. وبالأمراض هدوه أكبر هدة.

لوثوا مياهه بظلمهم للبنى آدمين

وعيشوهم فى عذاب وهوان وشدة.

وبدال ما يعيش الشعب فى أمان

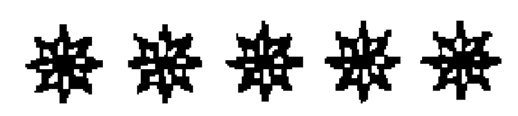
ولا يتحوج لده ولا ده.

صبح بيتسول قوته من باقى الدول

وهو مخنوق بشروط وبنود ومعاهدة.

الله يجازيهم الهوتو والتوتسى

نار جهنم بيهم فى الآخرة مشعللة وقايدة.



ديـانـا

ديـانـا

خلاص رديتى الإهانة.

لتشارلز

وبادلتيه خيانة بخيانة.

وعاملتيه واحدة بواحدة يا خرفانة.

ومنتيش مكسوفة من نفسك ولا خجلانة.

على اللى وصلتى له ولا ندمانة.

وأصبحتى ليلك نهارك فى العشق غرقانة.

بتبدلى عشاقك مثل فساتينك العريانة.

صدقينى.. المجتمع بيغفر للراجل كل أخطاءه الظاهرة والخفيانة.

لكن للست لأ .. أبداً على طول الخط

أدام المجتمع أنتى مدانة.

مش أحسن كنتى داريتى على عشك

ومسير طيرك يرجع لك وعينه شبعانة.

بعد ما ياخد غيته من كاميلا وغيرها وتلتانة وعلانة.

وف الاخرة حيرجع لعشه ولأم أولاده المنصانة.

حيلاقيقى مستنياه عفيفة وطاهرة وبحبه ولهانة.

ليه مليتى من حواليكى الحياة صخب وما داريتيش على راجلك يا خيبانة.

صدقينى أنا بقول هالك بمنتهى الأمانة

أنتى غلطانه وستين غلطانة.

ده سلونا فى الشرق حتى لو شفتيه خانك وثبتت عليه الخيانة.

الست العاقلة تقعد فى بيتها محترمة وقنعانة.

حواليها ولادها.. أحسن عندها من أورطة رجالة.

* * * * *

سلمـان رشـــدى

سلمان رشدى

أفقد لى رشدى.

من هول ما كتب

تخاريف لم تخطر بخلدى.

ملوش دية عندى

طول ما هو مُصر يعاندنى.

ولحد ما يكف عن تخاريفه

حفضل ارشق فى قلبه زندى.

كافر وجبان

وآياته الشيطانية

زيه.. تمام.

بيعيب فى دين الإسلام

والأنبيا والمرسلين من رب الأنام.

وبيدعى تخاريف وكلام

أكثر من أضغاث الأحلام.

وللأسف الغرب الهمام

فرحانين بيه وبيضربوا له تعظيم سلام.

تخاريفه جت على هواهم تمام

ما هو اللى فالقهم الآن دين الإسلام.

مطير النوم من عنيهم

ومربى لهم الرعب على الدوام.

وأى جلف يذم ف دين الإسلام

يبقى هو النجم الواعد فى أجهزة الإعلام.

هما وهو كلهم بياعين كلام

وبأذن الله وببركة خالق النور والظلام.

سيظل الإسلام نوره ساطع

على مر العصور والأعوام.

* * * * *

العولمــة

العولمــة.. والرمرمـة

ودخولنا قال.. على ثقافة العالم المتقدمة.

كل ده مش حيكون

بالنسبة لنا أملة ولا مغنمة.

كل ده حيكون لمجتمعنا

نقمة مقنعة.. ومحرمة.

مغلفة باسم التقدم

والتكنولوجيا والتجرمة.

ليه عايزيين تضيعوا هويتنا

هوية الدين السمح والمرحمة.

بثقافات دخيلة علينا تضر بأجيالنا

وترخها علينا الأقمار الصناعية من السما.

وليل ونهار ترمى علينا

أفلام وبرامج.. قنابل ملغمة.

تأذى شبابنا وبناتنا وأطفالنا

بمناظر عنف تقرف كلها مسخرة.

قدموا لنا التكنولوجيا اللى تفيد أجيالنا

مش ثقافة كلها قتل ومشاهدة مُحرمة.

وراعوا البعد الاجتماعى للطبقات الفقيرة

وارحموهم من إعلانات الفلل والقصور والفشخرة.

ومش كل الغرب ما يطلع بموضة

نجرى وراهم برؤية ضلمة متغممة.

يكفينا منهم ما جرى لنا من استعمار

ونهب لثرواتنا.. وتلويث بلادنا بنفايتهم المسممة.

وعولمة.. بعولمة

يبقى ناخد الحرية والديمقراطية والعلوم المتقدمة.

وساعتها يبقى أهلاً..

وألف أهلاً.. بالعولمة.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

جنـــون البشـــر

جنون البشر.. أمــرّ وأشــر.

وإن عاتبتهم.. يقولولك فشر.

إحنا لا بننم.. ولا بننحشر.

جنــون البشــر

الأم راحت تزور بنتها

داخلة مكشرة.. وواخدة فى وشها.

وهات يا صوات.. يا ميلة بختها

كده تحب عليها يا خاين وتكسر قلبها.

والنبى لأفضحك.. تلاقيك كمان طلقتها

زى المخفى اللى ما يتسمى.. جوز أختها.

البنت: إيه يا ماما اللى بتقوليه ده

ده جــوزى ومهنينــى.

وجايب لى دهب وفساتين.. وخيره مغطينى.

الأم انكسفت.. وخدت بعضها.

وجرت على الباب.. قبل ما جوز بنتها يهشها.

يبقى ده إيه.. مش نوع من جنون البشر.

اللى أمـرّ من جنون البقر.

بـل أمــرّ وأشــر.

جنــون البشــر

الجار والجارة.. مع جيرانهم كانوا سمن على عسل

فجأة.. بقى بينهم ماصنع الحداد.

الحب والود.. كأنه غسيل وانغسل

وضاع الود.. فى خلافات وعناد.

وليل ونهار يتجسسوا على بعضهم

وعيشتهم بقت سواد فى سواد.

بالذمة ده يبقى إيه

مش نوع من جنون البشر.

اللى أمرّ من جنون البقر.

بـل أمــرّ وأشــرّ.

جنــون البشــر

البيه الموظف فى شغله

يا ويل اللى له مصلحة عنده.

يشخط فى خلق الله وينطر

ما حدش عاجبه.. ولا حد قده.

وتعالى بكره.. وتعالى بعده
لحد ما يزهّق المواطن.. ويهده.
بالذمة مش كل ده.. جنون فى جنون.
ولا أسكت.. أحسن أطلع أنا المجنون.
جنـــون البشـــر
الأب مات وساب شيئ وشويات.
فاختلفـــوا الأخـــــوات
وراحوا المحاكم والنيابات.
وما بين خد وهات
اتبددت الممتلكات..
وضاعت بين الأطماع والنزاعات.
وإن عاتبتهم.. يرد الطماع والطماعة
اللى آكلين حق الأخوات.
ويقولوا بكل بجاجة وبالمفتشر
إحنا أخدنا حقنا.. وما حدش بينا ينحشر.
بالذمة مش كل ده.. جنون فى جنون
أمرّ وأشر من جنون البقر.
بل أمـرّ وأشـــر.
جنـــون البشـــر

العم والعمة.. والخال والخالة

دول جنابهم ينكتب فى جشعهم صحيفة حالة.

يمـوت الأب والأم..

ينقضوا على الضحية بكل سفالة.

كـل همهـم الـورث

ومتاع الدنيا الزبالة.

وان عاتبتهم يقولولك فشر

ده حقنا.. وأنت مالك تنحشر.

بالذمة.. مش كل ده جنون فى جنون

بل أمرّ وأشر من جنون البقر.

جنـون البشـر

الحما.. ومرات إبنها

حالة خاصة من آلاف السنين.. لوحدها.

البنت تتمسكن.. لحد ما تاخذ إبنها

وبعد كده تبقى مش طايقة تشوف وشها.

وتقول: النار.. النار.. ولا حماتى فى الدار

دى حتفضل تأرانى.. ليل ونهار.

مش حعرف أخد حريتى مع جوزى ولا أختار

وكل يوم توكلنى رز وخضار.

وأنا عايزة أنسى الفقر اللى عشت فيه والمرار

وكل يوم أكل جاتوه وكافيار.

بالذمة.. ده يبقى أسمه إيه

مش نوع من جنون البشر.

اللى أمـــرّ وأشـــر

من جنـــون البقـــر.

جنـــون البشـــر

الحكومة فواتيرها مخلية الناس مهمومة.

نور وميه وتليفونات وغاز

أسعارها قنابل ملغومة.

وإن انتقدتها.. ترد وهى عاملة

مكسـوفـــة ومهزومـــة.

وتقول أعمل إيه فى صندوق النقد

اللى واقف لى زى البومة.

والله يا أخوانى.. أنا معاكم

كثير أوى مظلومة.

دى أسعارى.. أقل من العالمية

والإصلاح الاقتصادى مخلينى ملخومة.

يبقى ده إيه.. مش نوع من جنون البشر.

اللى أمرّ واشر.. من جنون البقر.

جنـــون البشـــر

* * * * *

أزمــة الإســكان

الشقق بقت بالألوف والملايين

فى بلد أغلبية شعبه.. فقرا.. ومساكين.

ومافيا المبانى ليل ونهار شغالين

وإعلانات فى التلفزيون والجرايد ماليين.

وملايين الشقق فى وش الناس متقفلين

وما حدش ساكنها غير العفاريت والشياطين.

والناس فى قلب المقابر ساكنين

حيعملوا إيه.. الميتين أحن عليهم من العايشين.

والشبان والبنات بقوا معنسين

بيحلموا بعش العصفورة.. وياريت طايلين.

والبركة فى قانون المساكن

اللى أصدره عبد الناصر فى غفلة من الزمن.

قبلها كانت يافطة للإيجار مرطرطة

ودلوقتى اختفت.. والأجيال الجديدة بتدفع الثمن.

وأصحاب البيوت القديمة متحسرين

على شقى عمرهم.. اللى اتحول لخرابات ما تسر العين.

وولاد النهارده.. بقوا فى شقق أهاليهم طمعانين

بيتمنوا موتهم.. أو يخلصوا منهم فى دور المسنين.

وكل أفراد العيلة..أجيال ورا أجيال بقوا وارثين

وعلى قلب المالك.. قاعدين مستنطعين.

والبركة فى حكامنا الإشتراكيين

اللى شرعوا قانون.. لا زيه فى الدنيا.. ولا الدين.

يا رب.. بلدنا ضاقت بينا.. وبيوتنا صغرت علينا

وحكامنا خلوا حياتنا.. طين على طين.

فكها من عندك.. وحل هلنا بعدلك

دى نفوسنا إن ضاقت.. رحمتك تساع كل العالمين.

* * * * *

حتى الجواز

حتى الجواز.. صابه الجنون

وأصبح الشباب له كارهون.

وما بين العادات الغبية والتقاليد الخربانة

ضاعت الفرحة.. واتمكنت الشجون.

***

البنت أصبحت بتشتهى لقب..

حرمنا المصون.

ويا ويله الواد لو بيها مفتون.

وراح فى الحلال يطلبها

وعلى إيد المأذون.

يتلموا عليه أهلها الدون

بطلبات تخليه بالجن مسكون.

واشى شقة تمليك وعربية

وأجهزة كهربائية تعجِّز الزبون.

وشبكة ومهر ومؤخر.. وهدايا

من كل شكل ولون.

وبعد كل ده.. قايمة باسم البنت
ضمان من غدر الزمن الملعون.
طلبات تتقدر فى مجموعها بمليون
ومنين يتحصل عليها واد ورور صغنون.
لسه يا دوب متخرج
لا ثروة.. ولا مركز.. ولا يحزنون.
ويا دوبك مستوظف.. ومرتبه
إيه حيسوى.. وايه حيكون.
بدل ما يحتضنوا الواد..
ومن عنده حبة.. ومن عندهم حبة
ويباركوا الجوازة فى هدوء وسكون.
ينصبوا الفلكة.. وتبقى الجوازة علقة
لحد ما الجدع حبه عليه يهون.
ويا إما يفكر فى الهجرة.. ويرمى نفسه فى الغربة
وفى حضن خواجايه مكرمشة
علشان الجنسية.. والشغل المضمون.
أو يلعبوا مع الأهل استغماية.. بالجواز العرفى

وهو ده اللى بقى شائع.. وفى السر بيكون.

ويا ويلها البنت لو حملت

تضيع فى أبو نكلة وأبو صابون.

وتدوخ عيال الولد ما يعترف بالطفل

أدام المجتمع والقانون.

وتبقى فضيحة وجُرسة

ممكن يسيح فيها دم الواد والبنت

على كل شكل ولون.

***

أنا مش برمى اللوم كله على أهل البنت

برده الدنيا لسه فيها ناس طيبين.

يبسهلوا الصعب.. ويباركوا الجواز

ويكونوا متعاونين.

لكن الظروف الصعبة.. والنفوس الضعيفة

فتحت الباب للأهالى الطماعين.

يشدوا.. ويرخوا.. ويتحكموا.. ويتفردوا

على ولاد الناس الشبعانين.

يا ناس.. يا عالم.. يا خلق هووه

عمل لكم إيه الشباب علشان تعذبوه.

وفى مشاكلكم اللى خلقتوها بسلبيتكم

تورطوه .

وفى عادات قديمة وتقاليد سخيفة

تحبسوه .

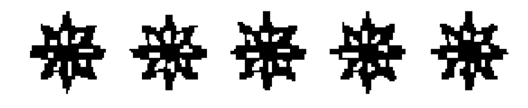
سيبوا بقى المستقبل لولاده

وأرفعوا إيديكم عنه.. بدل ما تسمموه.

ده الطمع يقل ما جمع

وإيه اللى فى الآخره حتخدوه معاكم

عشمانين تزودوه.



مش لاقيين بيت يتاوينـا

هدروا مواد البنا أدام عنينا.

وراحوا بنوا بيها منتجعات فى المعمورة

والساحل الشاملى ومارينا.

واحنا الشباب.. يا عينى علينا

مش لاقيين سقف يدارينا.. ولا حد يفكر فينا.

شبابنا بينسرق من بين إيدينا

وأزمة السكن طبقت على رقابينا.

والامتداد العمرانى راحوا عملوه

حديقة دولية وجنينة.

والامتداد التانى.. شرحه

منتجعات للطبقة الجديدة اللى بتعلى علينا.

وان فكروا يبنوا للشباب

يبنوا فى صحرا بنت لذينه.

لا مرافق ولا خدمات..

والسلعوة تطلع علينا تأذينا.

وبأسعار فوق قدرتنا

تكوينا أكثر ما إتكوينا.

وإحنا الشباب.. يا عينى علينا

مش لاقيين سقف يدارينا.. ولا حد يفكر فينا.

* * * * *

عقــوق الأبنــاء

عقـوق الأبنـاء

ورّثهم الضياع.

وعقاب السماء

هو الميراث والمتاع.

عقوق الأبناء

إزاى تعـاق

أمك وأبوك.

وترد بالخناق

كل ما ينصحوك.

وتختار الفراق

بعد ما ربوك.

وتعيش مع الأغراب

وتهجر اللى جابوك.

دول هما أولى الناس بصحبتك

ببرهم تكسب دنيتك وأخرتك.

دول ربنا وصانا عليهم

دول غلاوتنا جوه عنيهم.

دول لو ما شالتناش الأرض

حيشيلونا جوه حواشيهم.

ليه إحنا كمان ما نبقاش

حنينين عليهم.

وبدال القسوة

نترفق بيهم.

ده كل عملنا.. مؤجل ليوم القيامة

لكن عقوقنا لهم.. عقابة مستعجل

حالاً وياما.

نشقى فى الدنيا والآخرة

ونعيش فى دوامة.

لكن لما نبرهم حنعيش فى أمن وأمان وسلامة.

وينطق ثغرهم لينا بالدعاء

مع أحلى ابتسامة.

ده ربنا قال فى كتابه الكريم:

«ولا تقل لهم أفٍ ولا تنهرهما وقـل لهما قـولاً كريمـا .. وقـل ربـى ارحمهما كما ربيانـى صغيرا ».

وليه نسينا ما قاله سيدنا موسى عليه السلام:

«اكرم أباك وأمك لكى تطول أيامك على الأرض»..

ونسينا ما أوصانا به الحكيم المصرى القديم آنى الذى قـال لنـا قبـل خمسة وثلاثين قرناً من الزمان:

«ضاعف قدر الخبز الذى تعطيه لأمك واحملها كما حملتك صغيراً »..

ونسينا ما أوصانا به:

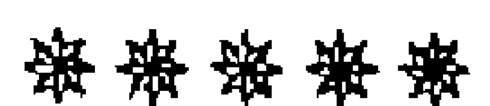
«إذا مات الأب مات من كان الناس يكرمونك من أجله .. وإذا مـاتت الأم هتفت الملائكة ماتت من كان الإله يكرمك من أجلها »..

ونسينا ما قاله لنا الحكيم المصرى سب حتب:

«الأم هى هبة الله فى الأرض، فقد أودع الله سـر الوجـود بوجودهـا .. ووجودها هو سر استمرار وجود البشر»..

ونسينا قول الحق سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز فى سورة الإسراء:

«وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغـن عنـدك الكـبر أحدهما أو كلاهما فلا تقـل لهما أف ولا تـنهرهمـا وقـل لهما قـولاً كريمـا، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانـى صغيرا »..



الأخ والأخـــوات

الأخ غنى ومقتدر

وعنده أملاك تخض البصر.

جمعها من البهدلة والتعب

والترحال والسفر.

اتلموا عليه اخواته

الدون.. الغجر.

قالوا.. ده إحنا أولى بأمواله

ده لازم عليه يتحجر.

ده لا عنده عّيل.. ولا تيّل

وكده حيكون علينا أكبر خطر.

نقول عليه مجنون

وندخله الخانكة هناك يتحشر.

.. ونفذوا خططهم.. وماتت ضمايرهم

والزمن بالمسكين غدر.

واستولوا على الأموال

فكرهم حيتهنوا بمال غيرهم.

لكن ربنا المطلع على الأحوال

شتت جمعهم وعكس تدبيرهم.

والمال اللى خدوه غدر

صرفوه على مرضهم.. وفساد عيالهم.

يا ناس.. ده اللى يتاخد غدر وسرقة

عمره ما ينفع.. ولا تطرح فيه بركة.

* * * * *

الشقـــة

الشقة من حق الزوجة

قوانين ممطوطة ومعووجة.

شغلت البيت المصرى وبقت هوجة

وكل زوجة ركبت الموجة.

وبقت كل يوم تخلق مشكلة

ما هى بقت موضة.

من المشاكل اللى هى

مجلشة ومحبوكة.

وبدال ما تقول يا صبح

تصبح مكشرة ومقلوبة.

علشان تزهق الراجل

ويسيب لها الجمل بما حمل

ويهرب من عيشتها السودة.

تو ما تخلف لها عيل وتبقى حاضنة

وتلاقى الشقة من حقها.

تبهدل الراجل فى المحكمة

بالمتعة والنفقة

وتزرزره آخر زرزرة.

ثأر وميراث قديم من سى السيد

بتنتقم من بيت الطاعة لجدتها وعمتها

وخالتها وأمها.

ونسيت إن الطلاق أبغض الحلال

عند الله.

والرحمة والمودة والمحبة والوصال

هم مبتغى الحياة.

والقسوة والمحاكم مش حتوصلها

لكل اللى بتتمناه.

ده ضل الراجل لما تطاوعه وتهاوده

تعيش أحلى أيامها فى حماه .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

البنت كبــرت

البنت كبرت فى السن

وأمها على جوازها ح تون.

دارت بيها على المنجمين

قالوا لها.. دى راكبها جن.

هو اللى واقف حالها

ومخلى العرسان لها مش بتحن.

ولازم نفك العمل بكيت وكيت

وديك يتيم.. عرفه متحنى بدم العفريت.

يندبح على عتبة البيت

ويندهن بيه جسمها مع حبة زيت.

ويندفن فى التراب عند عتبة البيت

مع ولاده العشرة.. الكتاكيت.

وبعده كده.. يلزمنا كمان خروفين محشيين

ومربطين بالخيط.

وكام جوز حمام محشى

بالجوز واللوز والأومليت.

وبكده العمل ينتهى وينفك

والعرسان تعمل مظاهرة على عتبة البيت.

وحطت الأم نفسها فى دوامة

وكل يوم المنجم يطلب منها حاجات ياما.

وجوزها وبنتها شبعوها ملامة

على الألوفات اللى راحت فى شغل الدجالة.

وراح كل اللى حيلتهم على المنجمين

والبنت أهى قاعدة.. لحد ما نصيبها يجين.

باللذمة دى تبقى عمايل ناس عاقلين

ده المنجمين ولو بالصدفة صدقوا.. برده كدابين..

* * * * *

البنت اتجوزت

البنت اتجوزت

وراحت بيت العدل.

وهدت السيرة

ووقفت الجدل.

لكن تقول إيه فى الناس

اللى ما بتحبش الحال العدل.

راحوا ودودوا لأبوها

ودلوه على الباب اللى لو انفتح عمره ما ينقفل.

وحكواله على اللى كان بينهم قبل الجواز

اتجن الرجل وطلع فى عقله ودخل.

جرى عليهم وقتلهم الاثنين

بدون تفكير.

وضاعت البنت الجميلة

والراجل الأمير.

فضح أهله بإيده

وخلا كل الناس عليه تتنأور.

كان يجرى إيه لو كان عمل

بحكمه أستاذنا العظيم: (بيرم التونسى):

«اسكتوا.. خلوا البنات تتستر».

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

البنت الجريئة

البنت رمت شباكها

على الواد

وأرخت له..

حبل الوداد.

الواد غنى.. وعنده من المال

اللى يكفى بلاد.

وهى فقيرة ويا دوب

عايشة بالكاد.

فى حجرة تحت السلم

هى وأمها وأخواتها الولاد.

الواد عصى أهله واتجوزها

وطاف بيها كل البلاد.

وكتب لها كل الأموال والعقارات

وهى مش بتشبع.. ودايماً فى ازدياد.

ورغم كل ده طلعت خسيسة

وغاوية نكد وكبرياء وعناد.

وعايزه تدخل وتخرج على كيفها

ومش عاوزه جوزها يحكم عليها ويحاسبها.

لحد ما مره ضبطها بتخونه

مع أكثر من واد.

حس بغلطته.. ورجع لأهله متحطم

لكن بعد ما فات الميعاد.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

البنت الغدارة

البنت حلوة.. وسايقة الدلال

واتجوزت صبى بقال.

الواد طيب وابن حلال

وطول النهار فى شغله.. شغال.

وفى الليل يرجع تعبان.. وحاله حال

همدان.. وينام فى الحال.

البنت مش عاجبها.. زهقت.. وقال

عايزة اللى يدلعها.. ويجيب لها الدهب والخلخال.

لعبت بديلها مع ابن الجيران

ولد صايع.. لا شغله ولا مشغلة

على طول عطلان.

وبقت عليه تصرف

من مال جوزها الشقيان.

لحد ما يوم رجع جوزها

من الشغل تعبان.

وداخل البيت يتطوح عيان

ومن قبل ميعاده جى خلصان.

ولع النور.. ونده عليها

يا حنان.

لقى حنان فى حضن الواد الخسران.

بقى فى حالة جنان

جرى على المطبخ فى حالة غليان.

وبالسكين غسل عاره

وضيع روحه الغلبان.

موقف عصيب.. ومشهد كئيب

يشرخ القلب.. ويفجر الأحزان.

ليه الغدر.. يكون جزاء الصبر

والإخلاص.. تقف على جثته الغربان.

*****

الست غنية

الست غنية

والمال عندها.. ملو زكايب.

عمالة تغرف فيه

وخلا شعورها غايب.

بعد ما مات جوزها

اللى فى سبيل جمع المال

ارتكب كل الغرايب.

راحت اتجوزت واد صايع

فاقد وخايب.

وبقى عمال يبعزق فى المال

وارتكب كل النصايب.

إدمان وزنا وقمار

وعلى طول عن الوعى غايب.

ولما فاقت هى لروحها

كان انخرب بيتها..

واتبخر فى الهوا المال السايب.

واتلتلت عليها الديون

وهجروها كل الحبايب.

وكانت أخرتها السجن

هى وجوزها العايب.

على ذمة شيكات بدون رصيد

وحجوزات وضرايب.

.. بددت المال على الفشخرة

وحرمت منه الإخوات والفقرا والقرايب.

وآدى آخرة اللى ما يحفظش الدرس

مصيره يكون فى الوحل

ويقضى اللى فاضل من عمره

هو والذل نسايب .

* * * * *

الوليــة انسخطـت

الوليـة انسخطت

ومش مكسوفة على دمها.

قال إيه اتخطبت

لعيل صغير نص عمرها.

والشعر صبغت

والمشخلع لبست لنص وركها.

والأحمر والأبيض حطت

بتحاول تـدارى الكرمشة فى وشها.

وللفرح حجزت.. فندق خمس نجوم

بالمغنين ورقاصة.. قال تزفها.

والفستان الأبيض لبست

ووصيفات الشرف فاردين الطرحة بطولها وعرضها.

ولأوربا سافرت..

تقضى شهر العسل.. مين قدها.

العيال ولادها اتصدمت

سابت الكبير فى قلب الصُغير.. ولا همها.

وبالقرش لعبت.. وشبّعت جوعها

بعد ما الفقر اللى كان جوزها معيشها فيه.. هدها.

وفى أولادها شخطت..

وفى أخواتها وأهل جوزها وأبوها وأمها.

بعد موت الراجل.. فجرت

واستولت على كل الميراث لوحدها.

وعيالها حرمت.. وراحت صرفت الفلوس

على واد صايع.. مش من وقمها.

جوزها كانت كل فلوسه فى التجارة

لمتها من السوق.. وكـّتمت عليها لنفسها.

وضللت المحكمة الحسبية والضرائب

وقعدت تصرخ وتولول على ميلة بختها.

لحد ما على كله اتلمت

وشيطانها ـ المجنونة ـ وسوس لها

.. تعمل كل ده فى فلذة كبدها.

ونسيت عقاب ربنا فى مال اليتيم

اللى حيبقى نار عليها إدام ربها.

آخرتها سودة.. بلون صبغة شعرها

وياريت تكون عبرة.. للبنى آدمين الضعيفة.. اللى خسرت نفسها.

* * * * *

إتجـوزت واتشخلعت

الولية ما صدقت

وبعد موت جوزها اتشخلعت.

وأتجوزت واتشبرنت.

ووواد صغير عليه ادلعت.

ورمت عيالها واتتهت

وفى كل حته فرقت.

هانوا عليها اتبرئت..

منهم وعلى أهلهم وزعت.

فرحانه بشبابها.

عزنها نغنوغه اتروقت.

والهم والمسئولية ودعت.

فاقت وبالدنيا اتمتعت.

حسبت أن الدنيا ضحكت لها

ورجعت أيام الصبا اللى ولت.

صحت لقت روحها على الحديدة صرخت ووأونت.

يا خرابى الواد هرب من بعد ما طلقنى

وفلوس ولادى عليه اتبعزقت.

بالذمة مش كان أحسن لها لو اتشجعت

وانكسرت على عيالها وربت اللى فرقت.

وكسبت ثواب فى ولادها

بدل ما هى اللى سمعتهم سوئت.

وأن عاتبتها تقول لك فشر

أنت ليه ما بينى وبين ولادى بتتحشر.

جنون .. جنون البشر

* * * * *

الزوجـة الشـاطـرة

الزوجة شاطرة وست الستات

وعاقلة وعمرها ما تقول لجوزها هات.

وراضية وعايشة باقل الحاجات

بس....... خلفتها كانت بنات.

سابها جوزها وراح اتجوز

عشان...... يجيب بنيين بدل البنات.

وبقى يرمى لها كل شهر الفتات

وهى صابرة وقايمة لولادها بكل المهمات.

وبقت الجديدة طالعة نازلة تقول له هات

لحد ما ربت له التعب والهتهات.

وخلفت له البنين كلهم عاهات

وبقى كل يوم داير بيهم على المستشفيات.

اشى علاج واشى عمليات

وأدوية وخلافه بالميات والألوفات.

الراجل الهم راكبه وداخ السبع دوخات

وحاسس بذنبه وبقى متحسر على الهنا اللى فات.

لحد ما مره ماشى فى الشارع وقع فى مطبات

اتلموا عليه الرجاله والستات وكانت واحده منهم أم البنات.

صرخت وقالت دار راجلى أبو البنات

ألحقونى يا ناس أرجوكم حالاً بالإسعافات.

وخدته وجرت به على المستشفيات

ودموعها نازلة على خدها حنفيات.

فضلت جنبه تصرف عليه وتبيع كل المصاغات

والبنات حواليه قايمين بكل الاحتياجات.

أصل البنات بقوا دكاتره ومحاميات ومهندسات

بنات أصول زى امهم فى كل الأوقات.

ومراته التانية اللى قضت عليه وخلصت القرشينات

ما عرفتش راجلها ولا جات تزوره ولا سألت عليه فى كل الحالات.

واتلمت على الفلوس والعزب والعمارات

وبالتوكيل سحبت الملايين والدولارات.

والراجل لما سمع كده من الزعل طق مات

بين إيدين مراته المخلصة قدم السعد وكل الخيرات.

مش لو كان رضى بقسمة ربنا وحمده على البنات

كان ربنا كرمه فى كل الحالات.

لكن ده جزاء اللى يعترض على حكم ربنا فى المخلوقات

خالق البنين.. وكمان البنات.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

كتر الخلفة

الولية ما شاء الله..

مخلفة عدد صوابع إيديا.

وعلى رأى المثل.. طالعة الجبل

تبكى وتولول من قلة الذرية.

وأبو الولاد فقير غلبان مهدود

يوم يشتغل.. ونايم عيان مية.

وولا عيل فيهم عرفته طريق المدرسة

وحكمت عليهم بالجهل والأمية.

ومن طلعة النهار توزعهم..

ده عند متسول.. يسحبه الواد يشحتوا النقدية.

وده عند ميكانيكى وده عند تاجر مخدرات

وده مع عصابة حرامية.

والبنات دى شحاتة.. ودى رقاصة

ودى بتقف على النواصى.. ودى شغالة باليومية.

وأخرة النهار يرجعوا حيلهم مهدود

يا دوب يأكلوا لقمة الفول أو البصارة أو الطعمية.

وتتلم الأم على المعلوم..

وتقعد تعد الفلوس بطمع وأنانية.

وبعد شقى طول النهار.. يناموا فى أوضة مترين

الأم والأب على السرير.. والولاد تحته من غير مرتبة ولا بطانية.

... ميراث من الجهل والفقر والتخلف والإتكالية.

وميراث من نصايح الأمهات.

اللى ما عندهمش وعى بأصول التربية.

«قصقصى طيرك.. لا يلوف لغيرك يا غبية

ويغلبك بالمال.. تغلبيه بالعيال.. وخليك قوية».

لكن الحقيقة إن الراجل بيهرب منها ومن خلفتها

وينفد بجلده من الديون والهموم والورطة دية.

.. وليل ونهار أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية

بتوعّى فاطمة وعزيزة.. وفوقية.

علشان ينظموا الخلفة

ومتبقاش سبهللة من غير مراعية.

يا ناس.. لازم نراعى نفسنا

والنفوس البريئة اللى متعلقة فى رقابينا

بحكم الدين والمسئولية.

وافتكروا اللى قاله ربنا:

«لا يكلف الله نفساً إلا وسعها»

ف ليه تكلفوا نفوسكم.. بأكثر من اللى تستحمله هى.

*****

أبو عنين زايغة

الراجل عنيه زايغة.. ومراته زى القمر

ولا فيش فيه فايدة.. عجوز وناقص.

بيبصبص للرايحة والجاية.. مهووس عديم النظر

ما بيختشيش وحالته زايدة.. وفى العشق غايص.

خلبوص ومهووس.. بيبعزق فى الفلوس

على عشيقاته.

ومنين ما يدوس.. فى الزنا بيغوص

وفيه ضيع كل حياته.

ومراته يا عينى.. بنت ناس

طيبة ومؤمنة ومصلية.

عايشة معاه بما يرضى الله

وبكل شيئ عشانه وعلشان ولادها مضحية.

لا بتسأل راح فين.. ولا جه منين

بتربى العيال وعليهم مكفية.

يصبح كل يوم يرمى لها القرشين

تدبر بيهم نفسها.. وحامدة ربها ومستكفية.

.. لحد ما افتقر وفلوسه راحت

على الصرمحة وليالى الأنس الهنية.
وف يوم وقع والمرض هده
وبقى ذليل مش قادر يرفع عينه فى ولاده وفى الولية.
لكن مراته ست أصيلة.. زى ما هى
الزمن ما غيرها.. ولا عمرها شالت منه أبداً أسية.
اتكفت على المكنة.. وبقت تخيط ليل نهار
ويتصرف عليه الألف والمية.
لحد ما ربنا افتكره.. وسابهم على الحديدة
بعد ما ضيع المال بصرمحته الغبية.
كافحت وصبرت.. وربنا بارك فى الأولاد
وعوضوا خيرها بأحسن ذرية.
بالذمة ده راجل عاقل..
لما يضيع فلوسه على ملذاته.
ده العاقل اللى يحرّس من غدر الدنيا
ويحسب فيها كل خطواته.
والخير دايماً هو اللى بيكسب
مهما غيلان الشر عليه فاتوا.

❋❋❋❋❋

ذئـاب بشـرية

أربع ذئاب بشرية

اتكاثروا على الصبية.

أفقدوها العذرية

مجرمين.. مجردين من الإنسانية.

أذوها أكبر أذية

وروعوها بوحشية.

ضميرهم مات

أندال وحوش ملاعين.

شياطين فى عملهم

ما عندهمش ملة ولا دين.

ما عندهمش إخوات

ولا أمهات عليهم خايفين؟!.

علشان يعملوا كده فى البنات

أزهار المجتمع الحلوين.

اللى المفروض يبقوا لهم ستات

وفى بيوتهم عليهم الدنيا ماليين.

ويخلفوا ليهم البنين والبنات

ويعيشوا فى بيوتهم متهنيين.

لكن البركة فى العطالة

والحالة الاقتصادية.

وأزمة الإسكان اللى عنست

الولد والبنية.

وخلت الشباب وحوش وذئاب

فى صورة آدمية.. مجردة من الإنسانية .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

ميـة النـــار

العقل والله احتار

من ظاهرة مية النار.

كأن الناس ناقصة مرار

من معدومي الضمير.. الأشرار.

مين يوقف هذا السعار

غير قانون سيفه بتار.

يرجعهم عن جنون الاستهتار

اللي ملا الشارع المصري ليل ونهار.

ده الإنسان .. بناه الله

نفخ فيه من روحه.. وسواه.

وميزه على كثير من مخلوقاته

بعقل راجح.. يختار بيه فجوره أو تقواه.

ليه نشوهه..

ونزرع في نفسه.. الآه.

ويعيش عاجز

من غير أى ذنب جناه.

وكل ده.. بفعل البلطجة

والشر اللى سكن فى نفوس الطغاه.

والسواد اللى غمم على عقول وقلوب

ومشت فى طريق الشر لمنتهاه.

.. ده كل خلاف.. وأى خلاف

ممكن يتحل بالشورى والود والمحبة.

مش بمية النار والسنجة والمطوه

والأيد الطرشة.. والمشاعر الباردة.

ده ربنا قال فى آياته الوافية:

«ادفع بالتى هى أحسن

فإذا الذى بينك وبينه عداوة

كأنه ولى حميم».

ويا ناس.. هو ده الخلق القرآنى

مش الردح والشبح.. وكل فعل وقول ذميم.

* * * * *

تاجر البودرة والهيروين

تاجر البودرة والهيروين

فاجر وقادر قدرة.

بيضيّع بسمومه الشباب

ويفقدهم العزيمة والقدرة.

وبيجنى عليهم بالإدمان

وتغيب عن وشوشهم النضرة.

ده أكيد مش إنسان

ده جبان من الظلمة الفجرة.

وأخرته كمان حتكون بشعة

وفظيعة وعبرة.

بذنب البنات والصبيان

اللى وقعوا فى سموم بضاعته الخطرة.

خسيس.. ونذل.. وجبان

ونهايته عند ربنا حاضرة.

بالذمة دى تجارة يتاجر فيها

ويجنى على الولاد وأهاليها .

د ى الدنيا ربنا بالرزق الحلال

مغطيها ومكفيها .

لكن تقول إيه فى بشر قلوبهم حجر

وعقولهم فارغة .. ونفوسهم ما يرضيها

مال الدنيا كله .. لو اترمى بين إيديها .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

تاجر الحشيش

تاجر الحشيش.. جبان وخسيس

وضميره ميت.. ما بيختشيش.

بيتاجر فى السموم..

اللى تخلى الناس مهاويس.

ويدمر اقتصاد البلد

اللى فيها بيعيش.

بيجرى ويتخفى.. زى الخفافيش

وحياته ضلمة.. ما بتنتهيش.

يا ويله من ربه.. يوم ما يقع

فى إيدين البوليس.

ويصرخ زى الكلب.. ويقول

يا مغيث.

مش برده ده يعتبر من المجانين الملاحيس

اللى الزمن غرُّهم.. وفاكرين إن نهايتهم ما حتجيش .

*****

أجهزة الإعلام

أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية

خلت الناس سهرانة.. ما بين فيلم وأغنية.

خلتهم هجروا القراءه والأحلام

وليل نهار عنيهم مفنجلة يا حرام

قال إيه.. علشان تقل الذرية.

وفاتورة النور يا بلاش أخدت كل الماهية

والولاد قاعدين متنحين.. مرة ماتش كورة

ومرة أغنية.. ومرة إعلانات تجيب لجيب الأب الأذية.

والست قاعدة فى حالة انسجام

تتفرج على عروض الأزياء..

وسايبة البيت يضرب ويقلب.. وتنام للضهرية.

وييجى الراجل من شغله يا حرام

لا يلاقى هدمة نظيفة ولا لقمة هنية.

بالذمة ده كلام.. مش برده ده أسمه جنان

من أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

ليه نلوث النيل

ليه نلوث النيل والوديان
بمخلفات المصانع والحيوان.
ليه ما نعش فى بيئة نظيفة
خالية من العوادم والأشياء اللى مش لطيفة.
لاجل نحافظ على صحتنا
ونبان قدام الأغراب بكرامتنا.
دى بلدنا وفيها حياتنا
وحياة أهلنا وكل أخواتنا.
لازم نربى ولادنا.. فى بيئة
خالية من التلوث.
ونحميهم من القذارة
والأمراض اللى تهوس.
بالذمة ده مش يبقى جنان
لما نلوث البيئة اللى خلقها الرحمن.
فيها جمال وأشكال وألوان
ونبات وطير بيسبح للواحد فى كل أوان .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

حـــق الأجـــير

إدى الأجير حقه

قبل ما يجف عرقه .

وأوعى تنهره وتزقه

وتحرمه من اللقمة اللى حتدخل بقه .

ده خدمك وصانك

واتفانى فى خدمتك.

ولا يوم مرة خانك

ولا فرط فى محبتك.

حسابك حيكون عند ربنا

لو كلت حقه .

وربنا حياخده منك

منين ما تهرب بيه وتحطه .

ده ربنا كريم.. هو اللى رازقك

وكمان رازقه .

لطيف حليم.. على عباده

اللى ما يخونوا فى يوم عهده.

* * * * *

الطفـولة المشـردة

الطفولة المشردة

بتناشد الإنسانية.

تراعيها وتحميها

وما تبقاش أنانية.

تحميها من مرات الأب القوية

ومن زوج الأم.. اللى فاقد الحنية.

ومن المعلم صاحب الورشة

اللى بيعذب الصبى بوحشية.

وينفخه بالمنفاخ.. ويأذيه أكبر أذية.

ومن ست البيت

اللى بتعذب الشغالة الصبية.

وتحرمها من الهدمة والنومة المريحة

واللقمة الهنية.

ومن العصابات المنظمة

فى الدول الفقيرة والغنية.

اللى بيتاجروا بيهم

فى الأعمال المنافية للآدامية.

يا خلق هووه.. بلاش مؤتمرات

ولا ندوات متبرمجة للمظهرية.

خليكوا عمليين.. وفكروا فى حلول

تنقذهم.. وتحمى الأجيال اللى جاية.

* * * * *

حتى القطط

حتى القطط .. صابها الشطط

والإنسان إتجنن عليها واتعبط.

وغلط فى حقها أكبر غلط

سمم لها حياتها.. وعاملها أكنها حجر أو ظلط.

أوربا فى العصور المظلمة

قبل ما تكون متحضرة ومتعلمة.

إدعت الكنيسة بيت المرحمة

إن روح الشيطان فى القطط متجسمة.

ولموهم من الشوارع والبيوت

ورموهم فى المحارق لحد الموت.

وبقوا يخوفوا الناس منهم.. وبالنبوت

ينزلوا على اللى يحبهم كالأخطبوط.

وإدعو إن الساحرات بيجسدوا بيها روح الشيطان

ويأذوا بيها الناس.

وبقوا يأفشوا فيهم

ويستعيذوا منهم ومن الوسواس الخناس.

نكلوا بيهم أشد تنكيل

الكهان والحاكم والناس الظلمة اللي ما بتختشيش.

رغم إنهم كانوا من آلاف السنين

فى عهد الفراعنة الناس الطيبين.

متهنيين ومتكرمين.. وبياخذوا منهم البركة

فى كل وقت وكل حين.

وكانت القطط بتتحنط وتندفن فى مكان أمين

وتتحفظ معاها كل لوازم حياتها.. علشان يوم البعث المبين.

*****

يا خلق الله.. ده المولى العظيم له حكمة عظيمة

فى خلقه وفى ملكوته...

من إنسان ونبات وحيوان.

كل خلقه مكمل بعضه.. ومهيأ له قـُوته

علشان التوازن البيئى فى كل الأزمان.

*****

الزمان من صنع الرحمن

وفى النهاية نقول

مــش الزمــــــان..

هو اللى غدر بالإنسان.

لا.. وألف لا

ده الإنسان هو اللى غدر

بأخوه الإنسان.

من أول الخليقة

لحد الآن.

ومن ساعة آدم وحوا

ما غواهم الشيطان.

وبانت سوءاتهم.. ولوثوا المكان

بقلة عزيمتهم.. ومعصية الرحمن.

وكـانت هنـــــا..

أول ضربة على وش الزمان.

من نسل آدم وحوا

فى كل أرض وزمان..

ومـن بعـدهـا
اتوالت الضربات بخسة وهوان.
واتعكر صفو الزمان
بحروب ومدابح ومآسى وأشجان.
واختراعات دمرت الطبيعة
من نبات وحيوان وانسان.
ولما ابتدى المصلحون يعلنوا دعوتهم
لاجل كل البشر يعيشوا فى أمان.
راح صوتهم مع الريح
وكأنهم بيدنوا فى مالطة أدان.
ويوم بعد يوم اللى صوته بيعلى
الأوباش المفسدين اللى لابسهم شيطان.
فوقوا يا ناس وأعرفوا
إن الزمان برئ من بؤس الإنسان.
وما تقعدوش سلبيين.. وبقلة حيلة تقولوا
غـدر بينـا الزمـان.
ده الزمان تيار ماشى
من غير إثبات.. ومن غير برهان.

ماضى ذكراه عبرة

وحاضر نبنيه بفكرة

ومستقبل مهما إن طال.. فان.

سبحـــانك يـــا رب

رغم ان خلايقك اتعددوا فى الاشكال والألوان.

إلا إنهم مهما اختلفوا

بيضمهم كلهم زمان واحد مالوش تان.

وتمـر بينـــا الحيـــاة

ويمـر بينـا العمـــر..

ونحسب إن الحياة حرية

والمـــوت سجـــــان.

ناسيين إن الخلود هو الحرية الحقيقية

والعمر مجرد لحظة.. مهما إن كان.

وياللى بتلوموا غدر الزمان

انتوا اللى غدرتوا بنفسيكوا

لما خنقتوا جوا قلوبكم الحنان

وفوقوا بقى واصحوا لنفسيكم

قبل ما تـروحوا.. فى خبر كان.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

أعزائي القراء

انتظروا الجزء الثالث.. عن:-

«جمـــال البشـر»

سوف نتحدث فيه عن العظماء والصالحين وأهل الفضل والعلم ورموز التضحيـة والعطـاء.. وذلـك حتـى نعرض لكم الوجه المشرق للإنسانية.

مع خالص تحياتي

المؤلفة

فهرس

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

❋❋❋❋❋

المؤلفة في سطور



- من مواليد الإسكندرية
- اعتمدت مؤلفة بإذاعة الإسكندرية عام ١٩٥٤ .
- من أغانيها بإذاعة الإسكندرية :
  - أغنية **(حنانك من حنان الله)**
    غناء المطربة : نسمة .
  - أغنية **(قلبي عليك شاور)**
    غناء المطربة : إكرام .
  - أغنية **(زين الملاح)**
    غناء المطربة : ثريا علام
  - موال **(يا ناسي فرض الإله)**
    غناء : الفنان الشعبي محمد طه
  - نشيد **(عيد الثورة)**
    غناء المطرب : محمد رشدي (معتمدة بإذاعة القاهرة)
- من مؤلفاتها المطبوعة :
  - كتاب : **جنان البشر (أزجال بالعامية المصرية فى مهازل البشرية**
    نشر **(الجزء الأول)** عام ١٩٩٧ في طبعة محدودة .
  - كتاب : **جنان البشر (الجزء الثاني)**.
  - كتاب : **غنيت لكل العاشقين (أغاني عاطفية)**
  - كتاب : **غنيت لكل العاشقين (الجزء الثاني)**
    (أغاني عاطفية ووصفية ووطنية)
  - كتاب : **جمال البشر (الجزء الأول)**
    يصدر قريبا بإذن الله .